ملخص البحث

نزوا أوكتفيا أيلدينا: الجناس والقيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري (دراسة بديعية وبنيوية)

انطلقت هذه الدراسة من أهمية علم البلاغة، ولا سيما علم البديع، في الكشف عن الوظيفة الجمالية والدلالية الكامنة في الأدب العربي. ويُعدُّ الجناس أحد المحسنات البديعية اللفظية التي يكثر ورودها في الشعر، وهو تشابه اللفظ مع اختلاف المعنى. وتهدف هذه الدراسة إلى: (١) وصف أنواع الجناس الواردة في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري، و(٢) الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة فيها من خلال التحليل البنيوي للبنية الصوتية، والبنية اللغوية، والبنية الدلالية، وبيان العلاقة بين أنواع الجناس والقيم الأخلاقية.

ويعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي، مرتكزًا على الإطار النظري لعلم البديع والبنيوية، مع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. وقد جُمعت بيانات البحث من أبيات أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود ٦٣ موضعًا من الجناس، توزعت إلى ٢٢ موضعًا من الجناس اللاحق، و١٥ موضعًا من الجناس الناقص، و١١ موضعًا من الجناس المضارع، و٩ مواضع من الجناس الاشتقاقي، و٤ مواضع من جناس القلب، وموضعين (٢) من الجناس المحرّف. كما أسفر التحليل البنيوي عن ٦ تصنيفات للقيم الأخلاقية، وهي: القيم الأخلاقية المتعلقة بالنفس ١٩ موضعًا، وبالله تعالى ٥ مواضع، وبالآخرين ٤ مواضع، وبالله تعالى والنفس ٢٢ موضعًا، وبالنفس والآخرين ١٠ مواضع، وبالله تعالى والآخرين ٣ مواضع. كما أظهرت العلاقة بين أنواع الجناس والقيم الأخلاقية أن الجناس اللاحق يغلب استخدامه في التعبير عن القيم الأخلاقية المتعلقة بالنفس، في حين يميل الجناس الناقص، والجناس المضارع، والجناس الاشتقاقي إلى التعبير عن القيم الأخلاقية المتعلقة بالله تعالى والنفس. وبذلك يتبين أن الجناس في أشعار حرف الباء لا يقتصر على كونه عنصرًا جماليًا في اللغة، بل يُعد أيضًا وسيلةً بلاغيةً تُسهم في تعزيز إيصال القيم الأخلاقية.

الكلمات الرئيسية : الجناس، ديوان الشاطري، الشعر، القيم الأخلاقية، عبد الله بن عمر الشاطري.